

# أنجال صحفية

صلاح جاهين

الطبعة الثانية.

Scanned by Jamal Hatmal



BIBLIOTHEQUES DE LA VILLE DE PARIS



3 2272 05677 930 6

أبو عبدو البغل

الترجمة والنشر





# المحتويات

الصفحة

- ٧ ..... الزباين □
- ١٠ ..... روزنبرج □
- ١٣ ..... القمح □
- ١٦ ..... ما اقدرش أنسى البشر □
- ١٨ ..... ناصية الشارع □
- ٢٣ ..... دموع ورا البرقع □
- ٢٨ ..... لاجىء □
- ٣٢ ..... موال عشان القنال □
- ٥٢ ..... الانتصار □
- ٥٥ ..... مدد □
- ٥٦ ..... تركى بجم □
- ٥٨ ..... رأس السنة □
- ٦٠ ..... وقال يا بلد □
- ٦٢ ..... اتنين صباحا □
- ٦٥ ..... معنى الكلام □
- ٦٦ ..... الهلال الجديد □
- ٦٨ ..... طرزان □
- ٧٠ ..... احنا التلامذة □
- ٧٤ ..... اتكلموا □
- ٧٦ ..... السيد عبد العاطى البيروقراطى □

الصفحة

- ٧٨ ..... آلهة
- ٨٠ ..... عيون البقر
- ٨٢ ..... سلم التطور
- ٨٣ ..... رجز
- ٨٦ ..... وكيل
- ٨٨ ..... يا سلام يا دكتور
- ٩٠ ..... الأدب
- ٩٢ ..... يا وحوى
- ٩٤ ..... فى النادى
- ٩٦ ..... فى الجنة
- ٩٨ ..... فى ايطاليا
- ٩٩ ..... تحويل مجرى الأردن
- ١٠٢ ..... فى دمشق
- ١٠٤ ..... أمانه يا للى
- ١٠٦ ..... التفريقه
- ١١٠ ..... رسالة إلى جندى
- ١١٢ ..... دعاية انتخابية
- ١١٣ ..... الممالك
- ١١٤ ..... المجتمع
- ١١٦ ..... موال لرواد الفضاء



الصفحة

- ١١٨ ..... فوزره □
- ١٢٠ ..... سكس آبيل □
- ١٢١ ..... بعد الفطار □
- ١٢٤ ..... البنت والولد □
- ١٢٦ ..... أجمل ما فيهم □
- ١٢٨ ..... ألقه ابن دنلوب □
- ١٣٠ ..... قصة □
- ١٣٢ ..... حديث تليفزيوني □
- ١٣٣ ..... بهاء ابني □
- ١٣٤ ..... رد □
- ١٣٦ ..... أكتوبر □
- ١٣٨ ..... نهاية الأسطورة □
- ١٤٠ ..... الحرب مش نزهه □
- ١٤٢ ..... العلم □
- ١٤٤ ..... الشدايد □
- ١٤٦ ..... إلى المفاوضات الاسرائيلي □
- ١٥٠ ..... فنجان قهوة □
- ١٥٢ ..... كوكتيل □
- ١٥٤ ..... برافو برافو □

# الزباين

الى زيك وبishtagl بالأجره  
واللى زىي وله ماهيه مسوجره  
طول حياتنا نعرق على رغيف عيشنا  
والنهارده ما يفيض حاجه لبكره

طول حياتنا نعرق على رغيف عيشنا  
طول ماعشنا ماعمرناش حوئشنا  
المساكن والأكل ناتفين ريشنا  
والملابس جايين لنا بالقدره



بعنا روحنا بالجمله والقطاعى  
لشيطان والخواجه والإقطاعى  
واشترينا بصحتك ودراعى  
يوم زياده برآ القبور الغبرة

يوم بيوم بالعرق كتبنا حياتنا  
وكتبنا قصة حياة أبهاتنا  
وقصة الخلق كلهم إخواتنا  
اللى شاربين كاساتنا قطره بقطره

ناس كتير فى البلد دى زيك وزى  
كلنا مولودين فى أحوال تعيى  
القرف مشترك فى حيك وحيى  
فى الحسين والإمام وغمره وشبرا



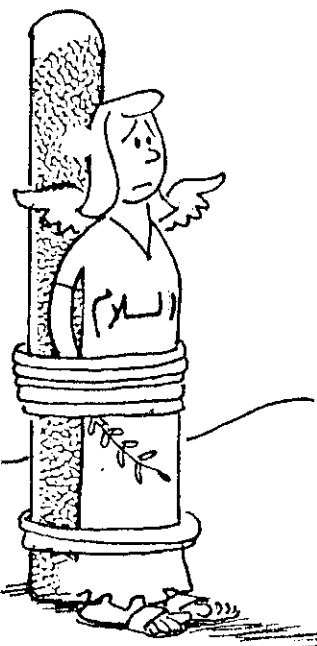
فى المحله والمنزله وبورسعيد  
وبنى سويف وكفر شكر ورشيد  
والبلاد البعيد فى آخر الصعيد  
والبلاد اللى أرضها لسه صفرا

كنت باشرب عصير قصب من مُدّه  
والمعلم واقف قصاد العِدّه  
ينشف العود ده يلتفت للعود ده  
شُفت تَقُل العيدان تلول خَحدت عبره

شفت تَقُل القُصب وشفت الزباين  
اللى ممصوص واللى جميع عضمه باين  
كلنا مهلوكات عِدّد ومكاين  
كلنا ممضوغين على ضَبّه فاجره!



# روزنبرج



في الرواية الأمريكية . . . العصابة  
تقتل اللي تخاف ليفتن للنيابه  
الزعيم يأمر بسحبه جوه غابه  
والرصاص يعمل عزومه للديابه

أصله كان يعرف حاجات فوق اللزوم  
والقتيل عمره ما ينطق أو يقوم . . !

والعصابة الأمريكية العالمية . . .  
مش بتسرق ميه والا خمسميه  
لأ . . دى بتقشط شعوب م الانسانيه  
والسلاح ذره وقنابل ميكروبيه

واللى يفضح جرايمها يقتل  
زى روزنبرج ومراته إتل

الوليفه يقتلوها والوليف  
لجل ما يموت السلام فوق الرصيف

السلام حلم الشعوب كابوس مخيف  
للى يبيعوا السلاح قبل الرغيف  
والقضاءه فى الخدمه يا ايزنهور  
كلهم فى إيدين فخامتكم كور  
يحكموا حسب القانون وانت القانون  
اللى حاكم ع البلاد تصبح سجون  
الدولار يملا المحافظ والبطون  
والدموع تملا الحناجر والعيون  
والسلوك يتوهجوا مره فى مره  
لجل ماتموت نفس كانت عايشه حره  
الشعوب مشيت حزينه فى الشوارع  
والممكن نام جنب عمال المصانع  
لما وقفوا للحداد بعد الفظايح  
اللى روزنبرج شافها وهو راجع



للعدم . . . فى نهاية الفصل النهائى  
م الرواية . . . على كرسى كهربائى  
كل قوه فى الطبيعه يقتلوبها  
كهربا وذره وغيرها يتلوبها  
الشعوب فى كل يوم ويمثلوبها  
والشعوب قوتها مخزونه ف قلوبها

للسنابل والمناجل والزهور  
لما يفنى الظلم والممكن يدور  
الممكن حايدور وحایدور بانتظام  
لجل ما الانسان يعيش حر بسلام  
والسما حايسدها جيش الحمام  
فوق أراضى مصر وجبال فيتنام  
وف أميركا نفسها والناس تقول  
إن روزنبرج عايش على طول

مايو أو يونيو ١٩٥٣

## القمح

القمح زى الذهب بينادى شرشرتك  
وزرعة القطن مسيتنيه منقرتك  
وجاموستك الحلوة يم المسقه وبقرتك  
لازم لهم حرضن والا اتنين حشيش أخضر  
وتجيبهم الدار وتتعشى فى مندرتك

يا عازق الأرض مين غيرك حايروها  
يا زارع الغلة يا منبت تقاويها  
مين اللى حايضمها والا يدرّيها  
لو كنت مانتاش هنا لا قدر الله يوم  
ومين حايعلف بهايملك والا يسقيها



يابو العيال العيال ع الفرن نesanين  
حاضنين لعبهم جمال باركه وعرايس طين  
والصبح يابو العيال حايقوموا فرحانين  
لو كنت مانتاش هنا لا قدر الله يوم  
كان مين ح يفرح قلوبهم بالمحبة مين

ليام دى ع الجسر بتفوت ناس ماهيش منا  
تقلع الزرع وتبهدل فى نسواننا  
وتخطف اللقمة من أولادنا وتهيننا  
وكل ما يفوتوا تحصل معركة حامية  
ونصبح الصبح والشهداء فاييتينا

ليام دى ع الجسر بيفوتوا انجليز أنجاس  
سايين بلادهم وجاين يدبخوا فى الناس  
ما يعرفوش السلام وما يعرفوش الناس  
بيحرتوا بالسيوف وبيزرعوا فى الدم  
صدق اللى قال مجرمين لم عندهم إحساس

لو كنت عايز تعيش فى سلام وحرية  
لو كنت عايز تعيش للزرع والميه  
لو كنت عايز تعيش وتربى ذريه  
قوم طهرّ البر بالخنجر وبالمدفع  
من جنس دوده انجليزى فى أرض مصريه

نوفمبر ١٩٥١ - معركة القنال



# ما القدرش أنسى المشر

موجود على الأرض دم كثير وله أصحاب  
ماشيين على الأرض لسه مانتهوش لتراب  
قاعدين على البرش لسه من ورا الأبواب  
لاهدين ورا القرش لسه وبيطولوه بعذاب  
عاشين على الشمس والطين هما والأعشاب  
عاملين لترس المكينه سيور من الأعصاب  
حارقين في فرن القمينه عضمهم - أخشاب  
رايحين وجايين غلابة مظلومين أغراب  
موجود على الأرض دمع كثير وله أسباب  
في عيون مرات الشريد اللي شبكها وغاب  
وف قلبها اللي الشباب عَجَز في قلبه وشاب  
وف صحنها اللي صبح بعد الحكايه خراب  
ودمع بنت الطريق صادق مهوش كداب  
يكي طريقها الطويله وقلة الأحباب  
يكي خطاها الذليله بين كلاب ودياب



يكتب على الأرض للعالم أمر حساب  
والأرض تشهد على دموع طفل نام ع الباب  
ودمعة الطفل م الحرمان بتملا كتاب  
كلام عن العدل بين الأبرياء وعتاب  
موجود على الأرض موت وجروح وشوك وخراب  
جنب الزهور والطيور والمنظر الجذاب  
جنب الخدود والنهود وعواطف العزّاب  
موجود جنود مجرمين ناقصين قرون وأنياب  
مستعبدين أرضنا ومنجسين لاعتاب  
مقدرش أنسى دا كله واتوه أنا في شعاب  
مقدرش أنسى البشر متوزعين أسلاب  
بين الحرامى دالاس وتشرشل النصاب  
واوصف جمال الغروب والشمس نازفة سحاب  
ملزوم أحس بألم وانزف قصايد نار  
تضحك لنا من بعيد أيام حاتبقى شباب

جدة - يناير ١٩٥٤

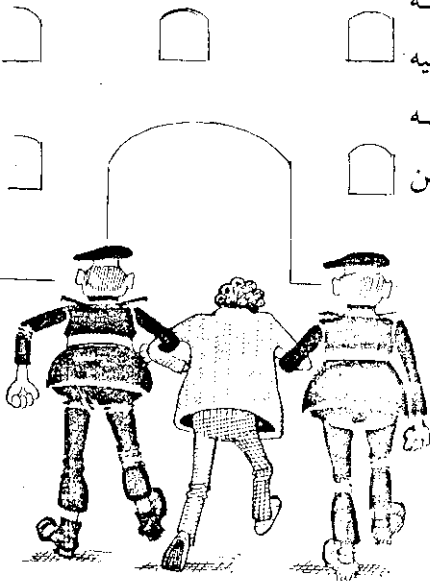


## ناصية الشارع

بالأسبرين . . . والسكاكين  
وبالمسدس مقتولين  
على أعمدة كل الجرايد مصلوبين  
شبان صغار  
أزهار في فجر العمر ماشأفتش النهار  
متكلبشين في الزنازين أو مغروزين  
في الطين في قصر النيل وعازين غطاسين

ع المشرحة إنسان نحيف  
بشنب خفيف أصفر لطيف  
خدوده من قيمة يومين مش محلوقين  
صوابه من شرب السجائر محروقين  
عينه على جدار الفراغ متسمرين

وعلى الجبين رفرف سلام الميتين  
ما تسألوش كان اسمه إيه  
إسمه على المحضر بقي المجنى عليه  
إسمه بقي الجثة فى أوراق الدوسيه  
ما تسألوش عن قصته كان موته ليه  
المسألة صبحت فى إيد المسئولين



على ذمة التحقيق سجين  
إنسان حزين  
فى قلبه إحساس الغريق  
مالهش عون  
فى دماغه أكثر من حريق  
لابس قميص مربعات وبنطلون



وف رجله صندل من زمان مالهش لُون  
يبص على آخر الطريق  
يلاقيه ما بين رجله تمام  
ثابت عليه الاتهام  
وحياته بين الناس حرام  
حرام عليه يركب ترام  
حرام عليه الأتوبيس  
حرام عليه الأرصفة والقوائيس  
والمدرسة والسينمات  
مكتوب عليه يعيش ما بين المحابيس  
في اللومانات  
ما تسألوش ده يبقى مين  
شفتوه وبتشوفوه كثير في الجرائين  
بلاش سؤال

على كل حال  
المسألة صبحت في إيد المسئولين

على ناصية الشارع أمين  
واقف مع حسين واسماعيل  
وبنيامين

متسرحين ومشمريين  
وشوية يوصل مصطفى وعبد السلام  
ويتدى يحمى الكلام  
ويغمزوا بعينهم ويمكن يشتموا  
ويقولوا لفظ بذيء وهما بيضحكوا  
ماتفرحوش لما تشوفوهم من بعيد  
نازلين هزار وقرقزه



وما تقولوش ياريت زمان التلمذه  
يعود علينا من جديد  
بيشتموا

وف كل قلب صراخ يحاول يكتمه  
بيضحكوا

وف كل صدر عويل ونار راح تهلكه  
وتفرتكه

ما تفرحوش

وفكروا إزاي نحوش

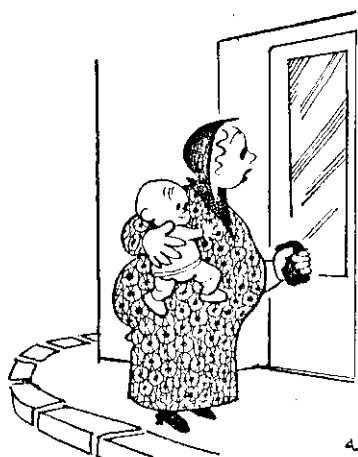
اللى حاشرب له قزازة أسبرين  
واللى حاطعن أمه أربع سكاكين  
من قبل ما الميت يموت  
من قبل ما الأيام تفوت  
والمسألة تصبح فى إيد المسئولين .

# دروع ورا البرقع

أنا لوحدي مفيش حاجه  
مجرد إسم متشخبط على ورقه  
فى إيد واحد مدير أصله قومسيونجى  
يقدمها لتركى والا لخواجه  
لا يعرف عربى ولا شفقه  
يروح ماضى بقلم باركر بلا فرنجى  
أروح مرفود  
وأصبح إسم متعلق على اللوحه  
تشوفه زمايلى فى الجايه وفى الروحه  
يفوت عامل فى إيده نص شقه بفول  
يقف ويقول :

يا عالم ربنا موجود  
مفيش مهرب من التوفير  
وعامنول مارفدوا كدير  
ويدخل وحده فى المصنع





ونا أطلع  
أنا لوحدي.

أنا لوحدي مفيش حاجه  
مجرد اسم فى الجلسه بيتنادى  
ما بين ميت إسم وزيادة  
وجدول جلستى مليون . . والقاضى  
مهوش فاضى

يناديلى أقول له ياسعادة البيه  
مدير المصنع الدبّاح قَطَعَ عيشى  
يقول لى عشان جريمة إيه  
وينزل أسئلة يسألها ضبيشى  
وقدامه قانون عقد العمل ودوسيه  
واسمى عليه

ونضارته وحبابى عنيه



ونا مجرد ثلاث كلمات على الأوراق  
أسامينا أنا ووالدي  
وإسم اللي اترحم جدي  
مايسألنيش ويسأل نفسه باستهزاء  
عن الأوراق  
وعن اثبات  
بمستندات  
أقول له مفيش

يقول لي خلاص ما تفلقنيش  
ويتمزج محامي الشركة ويهقهق  
خلاص القاضي أنهى المشكلة رسمي  
ولا اترافع ولا دافع ولا زعق  
وفيه أسماء ينادوا عليها غير إسمي  
وحيد . . مدحت . . شريف . . سامي  
يخشوا الجلسة بمحامي



ونا أخرج  
وروحى من الشقا بتعرج  
أنا لوحدى

أنا لوحدى مفيش حاجه  
مجرد اسم كاتبه ف دفتر الأحوال  
جدع ظابط بوليس فرحان  
بنجمه يمينا ونجمه شمال  
يقشر موزه ويأشر  
على المحضر

ويبعث عسكري يجيبنى مع المحضر  
وأصبح اسم يتكفن بكل لسان  
من السكان  
بعيد عن بيتكو يام فلان  
خلاص بيبيعوا عفش فلان

وحا يطير الجهاز كله  
بوريه ونحاس وربطة فرش  
وصاحب الملك يفضل له  
تلاته جنيه وستين قرش  
وتمشى مراتى بعيالها  
عشان تاكل فى بيت ابوها  
هناك فيه ناس يجوها  
أوصلها

وفى السكة تقول ربك يعدلها  
واشوف كل الدموع بتفور وتلمع  
ورا البرقع  
أقول لازم نعدلها  
وتدخل هيا بعيالها  
ونا أرجع  
أنا لوحدى

يناير ١٩٥٢ - فى أعقاب  
حريق القاهرة



# لاجىء

حابس ضناه بين ضلوعه  
يابس وحاي موت بجوعه  
قاعد ما يعملش حاجه  
لابس هدوم مش بتوعه

لاجىء قابلته فى غزه

وله عيون مشمئزه

راحت فلسطين وراحت  
البيارات لما لاحت  
على التلال المدافع  
وريحة الحرب فاحت

وفى الصفوف الطويله

جرجر عياله النحيله

شيع جنازة الوطن  
لحد لما اندفن  
والقاتل الوغد ساقه

قدامه من غير كفن  
مَيِّتٌ وقبره الخلا  
والغُسل سيل الفلا

الرمل يسخن ويبرد  
وهو هايم مشرد  
مع الطابور اللى رايح  
إلى المصير المجرد  
وفى الطابور ألف أسره  
وخمسميت ألف حسره

حسرة عذارى حزانى  
ع الخوخه والبرتقانه  
اللى الشباب لم قطفها  
والموت خطفهم خوانه

يا ويل كعوبك يا لميا  
الرملة لسعتها حاميه

الرمل ساخن بيكوى  
خالد بيصرخ ويعوى  
مجنون فى أول حياته  
« يحرق سماه إيش بسوى »

وتستمر الجنازة  
وللجبال اهتزازة

الحرب سحقت أملهم  
لمّا صبح فى خيالهم  
زى الرمال بيخوضوها  
زى الطحين اللي جالهم

من الإيدين السمينه  
اللى رمتهم رهينه

على الرمال كوموهم  
تحت السيول نيموهم  
وكمموا معين بيسو

من بعد ماكممهم  
علشان معين المناضل  
يقول يا ويلك يا قاتل

يا معين يا صوت الضحايا  
إرعد بصوتك معايا  
إرعب عدوى وعدوك  
راح ننتصر فى النهاية

خلى اللى حابس دموعه  
يبكى بفرحة رجوعه

لليارات الحبيبه  
بعد الرمال الرهيبة  
اصرخ فى شعبك وقول له  
ساعة خلاصك قريبه

انهض وكافح وطهر  
البرتقان راح يزهر

ديسمبر ١٩٥٢



## موال عشان القتال

يجعل كلامى فانوس وسط الفرخ قايد  
يجعل كلامى على السامعين بفوايد  
يجعل كلامى ولا ناقص ولا زايد  
احنا فى وقت البنا ما حناش فى وقت كلام  
يجعل كلامى حجاره ومونه وحدايه

فين الكلام اللى زى الورد والحنه  
أرميه سلام وانقله مواويل تتغنى  
على شباب انقتل فى حب أوطاننا  
شال السلاح فى يمينه وقال يا بلدى  
نردن علينا لانخليكى ولا الجنه

وان عشت يا مصر لامشيكى برجليا  
اهدى مراكب محبه للسواحليه



واهدى البحاروه بحب عينيها بإيديها  
واهدى الصعايده بأنفاسي نسيم وسلام  
واخلى قلبي حديد واهدى الصنایعيه

شال السلاح فى يمينه وقال يا بلداه  
جاله الرصاص من شماله مال . . يا ولداه  
قام من وراه الف من شال السلاح وفداه  
حلّ العدو عن بلادنا وأصبحت حره  
آدى سبب ماالجذع بيقول يا بلداه

عيني رأّت فى نواحي دنشواى أفراح  
لما اللي دق المشانق فيها راح وانزاح  
وكل فردة حمام طارت بألف جناح  
حتى المشانق بقت يوم المجلاء مراجيح  
وسمعت صوت غنوة الفلاحة والفلاح



يا حمام البر سقف  
طير وهفهف  
حوم ورفرف  
على كتف الحر وقف  
والقَطُّ الغله  
سلامات يسعد صباحك  
دى بلدنا  
خد براحك  
يا حمام افرد جناحك  
تسلم انشالله  
يا رفاقه الجو خالى  
وحمامنا  
فى العلالى  
ياما كان الدم غالى  
والطيب الله

ياما راح نسمع بشاير  
طللى يامّه  
يام صابر  
ما بقاش ع الجسر غادر  
ماشى يتسلى

ما بقاش ع التل غيرنا  
والحبايب  
بتناصرنا  
يا حمام انزل فى خيرنا  
والقط الغله

حل العدو عن بلادنا سالمه يا سلامه  
وخلص ماعدناش فى دارنا غُرب ویتامى  
الخير حايبقى حدانا فى البلد ياما



لما تزيد الغيطان ونقيم مصانعنا  
الخير يكفَى الجميع ونعيش بكرامه

فين الكلام اللي زى الفل والياسمين  
على حبايب نعسنا وباتوا سهرانين  
صاحيين ولكن قصادهم حلم للصاحيين  
ع النيل نقيم سد على هناك ورا أسوان  
عشان تزيد الغيطان ويشبعوا الجعانين

باتوا العيون سهرانين بينوا ف خيالهم سد  
من حبهم فى الوطن .. السلك منه اتمد  
والكهربا وصلوها لحد آخر حد  
طلع الحديد م الصخور ومصانع اتقامت  
طلع النهار ع الأمل خلى الأمل يشتد

إسـد عـالـى و عـالـى مـين يـر سـمـلـنـا  
خـلـف الخـوا جـا مـا يـتـقـدم و يـدّـيـلـنـا  
غـيـر لـمـا يـمـلـك غـيـطـانـنـا و نـخـلـنـا و نـيـلـنـا  
قـفـلـنـا بـابـنـا فـى و شـه و قـلـنـا رـو ح يـا دـيـب  
الـنـدـل نـدـل المـثـل بـيـقـول و يـحـكـى لـنـا

خـلاص مـا عـدّـنـاش نـطـيـق عـيـشـة المـرض و الجـوع  
نـشـقـى و نـهـلـك لـمـسـتـعـمـر خـسـيـس و نـصـوع  
إـحـنـا الـلى خـلّـصـنـا عـ الاقـطـاعـى و المـقـطـوع  
خـلاص رـمـيـنـا المـذـلـه مـن ورا ضـهـورـنـا  
و رـفـعـنـا راسـنـا و أـصـبـح حـسـنـا مـسـمـوع

الشـعـب كـلـه نـطـق بـلسـان زـعـيـمـنـا جـمـال  
قـال إـحـنـا نـاس أـغـنـيا و يـلـدـنـا فـيـها قـنـال  
إـحـنـا الـلى عـامـلـيـنـه و اـحـنـا أـحـق بـالأـمـوال



مِيَّهٍ وَعِشْرِينَ أَلْفَ مَاتُوا وَهَمَّ بِمِدْوَةٍ  
وَلَمَّا عَادَ الْقَنَاالُ الشَّعْبَ غَنَّى وَقَالَ  
يَا سَابِقَ الْغَلِيُونَ  
عَدَّى الْقَنَاالُ عَدَّى  
وَقَبْلَ مَا تَعَدَّى  
خَدَّ مَنَّا وَادَّى  
دَهَ اللَّيْلِ فَحَتَّ بَحْرَ الْقَنَاالِ . . جَدَّى

بَحْرَ الْقَنَاالِ يَا كَثْرَهَا رَمَالَهُ  
وَجَدَّنَا فَوْقَ الْكَتَافِ شَالَهُ  
بَحْرَ الْقَنَاالِ اتَّبَدَّلَتْ حَالَهُ  
وَجَدَّنَا مَتَهَنَى بَعِيَالَهُ . . .

وَاحْنَا عَلَى الشَّطِينِ  
مَفْتَحِينَ الْعَيْنِ

عارفين طريقنا منين

واللى صديقنا فين

يا سايق الغليون

دى أرضنا . . وأرضنا لينا

ضَرْب الرصاص للى يعاديننا

دى أرضنا وترايها أجدادنا

ضَرْب الرصاص للى يعاندنا

النخلة للطالع

والأرض للزراع

ويكره للصانع

والكون أهو سامع

يا سايق الغليون

المال حلال . . دم وعرق ودموع



يا بنائين ابنولنا فى المشروع  
المال حلال حا يرخص الغالى  
يا بنائين ابنولنا فى العالى  
المسطين فى الإيد  
والعزم عزم حديد  
حائبنى عهد جديد  
ونعيش زماننا ف عيد  
يا سايق الغليون

الشعب واقف على شط القنال . . . كله  
وكل غليون يفوت ينده له ويقول له  
سيب اللى مغلول يموت من حسرته وغلُّه  
إحنا حفرنا القنال بإيدنا واسناننا  
وطردنا منه غريب ما بقاش حايوصل له



سبب اللی مغلول فی لندن وف باریز مغلول  
یشد شعره ویصرخ م القرون مخلول  
یهاتی . . لم حد یسمع صوته مهما یقول  
هو حایلطم ویخبط راسه فی الحیطه  
واحنا حانمشی ف طریقنا للهدف علی طول

ایدن یقول :

إزای قنائة السویس یا اخواننا تتأمم  
ده موش کلام . . أمال احنا ازای حانتسم؟  
ناکل منین؟ بعدما عدمناکى یا أسهم؟  
مافیش کلام زی ده . یاللا ابعتوا الاسطول  
یقف قصاد مصر . . عند الأمر یتقدم!

شعبان یقول :

باردون یا إیدن أنا راجل علی قدى



لكن حاجاب عليك واخذ معاك وأدى  
مين اللى شال بالغلق على كتفه؟ مش جدى؟  
مين اللى سفّ التراب والوحله؟ مش جدى؟  
مين اللى مات م البلاوى الزرقا؟ مش جدى؟  
والميه دى ماشيه فين؟ مش ماشيه فى بلادنا؟  
خلاص يا إيدن آدينى قلت لك ردّى

إيدن يقول :

لكن دى شريان مهم عشان بريطانيا  
وفوق كده لسه فيه برضه حاجات تانيه  
بخصوص فرنسا وأمريكا وألمانيا  
ما اقدرش أسيب القنال فى إيد جمال وحده  
أحسن حاجات «موش كويس» تجرى فى الدنيا.

عوضين يقول :

إزاي تجيب سيرة الشريان وانا جزار  
عمري ماشفتش خروف أو عجل والا حمار  
له عرق ناقص . . وموجود عند سابع جار  
كل البهايم عروقتها جوّه جتتها  
أما أنت راجل على رأى المثل فشار

أيدن يقول :

أضمن منين الملاحه تسير بحريّه  
وان العواقب سليمه ميّه فى الميّه  
لازم قناة السويس ماتكونش مصريه  
لازم قناة السويس إحنا اللي نحكمها  
وندير شئونها وتبقى الاسم دوليه



جابر يقول :

من صغر سنى وأنا ريس على الميّه  
شايف جميع المراكب والمراكبيه  
رايحه وجايه فى خير وسلام وحريره  
من بورسعيد للسويس لم فيه ولاقارب  
الا وانا بقلبي حارسه وشايله فى عينيا

بلاش يا ايذن تقول حريره وتدجل  
ده كل شىء فى التاريخ مكتوب ومتسجل  
وانت حسابك مع الحريرة متأجل  
بلاش تقول اسمها واسمع زعيمنا جمال  
وهو بيكلم الأحرار ويبجلجل

ايذن يقول :

هاتوا الدول تجتمع فى المؤتمر هاتوا

هاتوا دالاس بالعَجَل من بين دولاراته  
وهاتوا بينو يعينه فى مناوراته  
اياك نعود للقنال بحكاية التدويل  
ويعود لنا عهد لاستعمار ولذاته

محمود يقول :

خلى الدول تجتمع فى المؤتمر خلى  
يحكم دالاس ع الدول ويقول ويملى  
يحكم علينا ويعزل فينا ويولى  
دى مؤامره مش مؤتمر واحنا مانقبلهاش  
واحنا ما نعرفش مؤتمرات ترللى !

اتلموا فى المؤتمر وانفضوا واتلموا  
سبع لىالى ولا اتفقوا ولا اتلموا  
وقف دالاس يقترح . . شيلوف حبس دمه



وعم بينو وقف ياخذ بإيد عمه  
كريشنا قام له وراج واخده على مُشمه  
إيدن صبح بيكي من قهره ومن غمه  
يا ميت ندامه عليك يا مؤتمر لندن  
حتى اللي راكن عليك زودت له همه

فين الكلام اللي زى الشومه والنبت  
ينزل على اللي معاديننا المجرم الممقوت  
اللي على نهنا وسلبنا حاي موت  
إيدن زعيم الدجل . . أبو شنب فضّه  
شايب وعايب . . خدوه يا اولاد حارتنا توت

قالوا العيال :

يا ولاد حارتنا توت  
هاتوا قوام نبوت

يَمُوتُ البرغوث  
إيدن خلاص حايموت  
حايموت من الخضه  
أبو شنب فضه  
تقيت على شنبه  
قام الشنب صدئ  
صدي بقى خرده  
يا مصر يا وردة  
شال الحمام  
حط الحمام  
على كل إيد فرده

يا ميت حلاوه عليك يا جنس بني آدم  
غصين عن اللى عديم الأصل بني آدم  
الوحش سهران ويرضك إنت بني آدم  
دالاس وبينو وإيدن سمرانين ووحوش



وَأَحَانَا مَعَانَا عَلَيْهِمْ كُلُّ بَنِي آدَمَ

يَا بِرْمِيَّتَ حَلَاوَهْ عَلَيْكَ يَا أَخَ يَا عَرَبِيَّ  
دَقِيتَ طَبُولَكَ وَقَلْبِكَ دَقَ بِالْعَرَبِيَّ  
وَحَمَلْتَ مَدْفَعَ مَعَانَا وَقَلْتَ بِالْعَرَبِيَّ  
عَاشَتْ قَنَاةُ السُّوَيْسِ مَصْرِيَهْ عَرَبِيَهْ  
طُولَ مَا فِ بِلَادِ الْعَرَبِ مِنْ قَالِ أَنَا عَرَبِيَّ

يَا مِيَّتَ حَلَاوَهْ عَلَيْكَ يَا جَزَائِرِيَّ يَا ثَائِرَ  
يَاللِي مَا عَدَّتْشْ تَشُوفَ لَابِيوتَ وَلَا سَرَايِرَ  
وَإِنْ قَالِ جَمَالُ أَدْبِي الْأَنْدَالِ يَا جَزَائِرَ  
تَأْدَبَ الْمَجْرَمِينَ وَتَرَدَّ عَلَيَّ بَيْنُو  
وَتُبْخَلِي كَاسَ الْمَرَارِ عِ الْمَعْتَدِينَ دَائِرَ

يَاللِي بَدَعْتُو السَّلَامَ عَلَيَّ شَطَّ نَهْرِ السَّنْدِ  
يَاللِي أَنْتُو وَيَانَا أَيْدِ عَلَيَّ أَيْدِ وَزَنْدِ فِ زَنْدِ  
وَاقْفِينِ مَعَ الْحَقِّ ضِدَّ الْإِفْتِرَا وَالْعَنْدِ



باندونج لمت شعوبها المخلصة وقالت  
عليكو منا السلام يا ساكنين الهند

باندونج من أندونيسيا ساقطت المراسيل  
يردوا في المؤتمر الكذب والأباطيل  
ثابتين في وسط العواصف أقوى م الأساطيل  
سائرين مع الحق والحرية بيدافعوا  
عن كل نخله وعود أخضر في وادي النيل

وسمعت م الشرق صوتك يارفيق شيلوف  
طالع مع الشمس طائف ع الممالك طوف  
يرمى الفزع في القلوب المجرمه والخوف  
واقف في صف الشعوب حافظ تعاليمك  
وشعب روسيا ميتين مليون رفيق شيلوف

وخمسيت ألف ألف اتطوعوا في الصين  
شايلين سلاحهم عشاننا ومستعديين



إن مصر نادت في ليله يصبحوا جايين  
وإن كل واحد نفخ نفخه تهب رياح  
ماتخلى فوق الوجود مستعمرين حين

وحتى في انجلترا . . سمعت ناس أشراف  
واقفين لإيدن يقولوا كفايه ياخطاف  
سوّدت عيشة بلدنا بلعنة الأحلاف  
إرمى السلاح من يمينك واسمع الكلمه  
لازم علم مصر يفضل ع القنال رفراف

وسمعت صوت بيتكلم فرنساوى  
بيرد ع المفتري ويقول بصوت داوى  
عمال فرنسا ماينخدعوش بدعاوى  
عمال فرنسا وشعب فرنسا ويا الحق  
والحق له ناس بتتكلم فرنساوى

الحق له ناس بتتكلم بكل لسان

عارفين مقام الحياه عايشين فى كل مكان  
يكافحوا لجل السلام وسعادة الإنسان  
مايعرفوش فرق بين أسمر وبين أشقر  
الكل لازم يعيش.. لازم يعيش فى أمان

إيدنا فى إيد كل من طلق الحمام فى سماه  
إيدنا فى إيد كل من نصر السلام وحماه  
إيدنا فى إيد كل من جاد للسلام بدماه  
إحنا ورانا شعوب الأرض سانديننا  
واللى وراه الشعوب يا فرحته وهناه

فين الكلام اللى زى الدم لما يسيل  
من قلبى يفضل يدوى ف سمع جيل ورا جيل  
لحد آخر الزمان يجرى فى موج النيل  
ويطير حمامة سلام على مصر والدنيا  
يروى حكاية بلدنا وينشد المواويل

أغسطس ١٩٥٦



# الانتصار

فيه لسه ركن ف قلبى عاوز يتسم  
أرض الجزائر لسه تحت الاحتلال  
أنا قلت مش ممكن بلادى تنقسم  
أرض الجزائر جزء من أرض القنال  
وخرجت ثاير  
رايح الجزائر  
ونسيم بلادى معايا طاير بالبشاير  
للانتصار

مشيت مشيت لون الجراح ما غابش عنى  
مشيت مشيت جوّه الرياح اهتف واغنى  
يا سهرانين الليل عليكم السلام  
شدوا الزناد شدوا انتصارنا وقربوه  
بكره الليالى تعود ويملاها الغرام

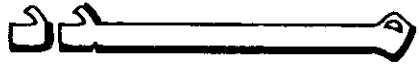
وكل طفل ينام سعيد في حضن ابوه  
يا دم يا احمر  
ع الزرع الاخضر  
أهل الجزائر بدروك علشان تزهر  
للانتصار

هناك هناك فوق الجبال آخر طريقى  
هناك هناك وسط النضال واقف شقيقى  
بنظرة مليانة حنان ضم الوطن  
ضم السنابل ضم أغصان الزيتون  
ورفع سلاحه وخط في جبين الزمن  
ميعاد لحرية بلاده راح يكون  
وأنا سبت أرضى  
وفيهما وردى



رايح الجزائر بالرصاص <sup>٤٤</sup>أدى فرضى  
للانتصار

راح نتتصر ونشوف سلام وايام جديدة  
راح نتتصر ونعيش كرام فى بلاد سعيدة  
وانا حامشى وامشى وامشى وامشى ف سكتى  
واوصل واضم إيديا لألوف الألوف  
وانزع من المستعمرين حرىتى  
وانشد مع الثوار وإحنا فى الصفوف  
أنا جاى تاير  
ويا الجزائر  
ونسيم بلادى معايا طاير بالبشاير  
للانتصار



بيرم يا تونسى ، بديع أيا خيرى ،  
مدد مدد ، يا شيوخنا يا أقطاب ..  
احضرنا يا حسين يا شفيق مصرى ،  
والنجدة يا عبد السلام يا شهاب ..  
والنجدة يابن الليل وابو بئنه ..  
يا سعيد يا عبده ، يا مصطفى يا حمام ،  
محمود يا رمزى نظيم ، تعال الينا ..  
ومدد يا عبد الله النديم يا امام ،  
مدد يا عزت صقر ، يا خليل نظير ،  
مدد يا شيخ يونس يا قاضى مدد ..  
هاتوا الزجل ، شماريخ ، وصواريخ تطير ،  
لسه الحاجات اياها .. ماليه البلد !



# ترکی بجم

ترکی بجم .. سیکر انسجم  
لاظ شقلباظ  
اتغاظ هجم  
أمان أمان .. ترکی بجم

دبور جبان من غیر زبان  
زنان کبیر .. یمضغ لبان  
یسمع نفیر یخاف بیان  
أمان أمان .. ترکی بجم



سوس بازافان .. اقطع لسان  
عربی واقف لك ديدبان  
ادخل تموت جنات مكان  
أمان امان .. تركى بجم

سيكتير زفان .. سيكتير كمان  
ادخل ح نضرب فى الملاان  
خليك تقول أنا جلفدان  
ولا ينفعوك الأمريكان



# رأس السنة

ويسكى ، براندى ، نبيت ، كونياك ،  
بيره ، فودكا ،  
عرقى ، مريسه ، أرمنياك  
هنا وهناك . .

صين ، مصر إيطاليا ، أميركا . .  
تشا تشا تشا ، تانجو ، مازوركا . .  
أفريقيا بترقص دلوكه وسامبا ،  
روسيا بترقص بولكا  
احنا بترقص بلدى ودبكه  
طرايطر وشرايط ورق اصفر وازرق واخضر ،  
ووشوش خنازير ، وملايكه ، وجن احمر . .



اللى بيضحك ، ويسكر ،  
واللى بيكي ويفكر ،  
لكن كله أوكد لك يا عزيزى - بيستنظر  
شئ واحد ، هو الراس الخاصة بعام  
مش عارف كام !  
إنما ياسلام . .  
بقى بعد الطراير ، والبكا ، والرومبا ،  
لو هذا الراس ماظهرش . .  
لو هذا العام - اللى احنا بنستاه - ما حضرش . .  
علشان  
انضريت كذا بومبه !!



# وقال يا بلد

نعم .. بورسعيد الفكرة والبرهان ،  
في لمعة عيونه من ميدان لميدان ،  
في برق انفجار الصخر ، في مصنع انفتح ،  
في طلقة صاروخ ، أو في ارتفاع بنيان ..  
حى العرب صامد ! ..  
علم العرب صاعد ،  
بأيدين عرب خلان  
وجمال ..  
وجمال بيتكلم ،  
ويصحى ، ويعلم ،  
ويسلم الفتيان ،

وطن ، مالوش غالب ،  
مايميلش على جانب ،  
وييادى بالاحسان ..  
وطن بلا صحرا ،  
وطن بلا فقرا ،  
وحياة بلا أحزان ..

وقال : يا بلد ، خلىنى واحد من العدد .  
قالت له البلد : ما فى سواك ربان .  
وقال : يا بلد ، عاهدينى ع الصبر والجلد .  
قالت له البلد : كَفَّكَ يا ابو الشجعان !



# التنين صباحا

النور ملو الشوارع ،  
ومليون راديو والعم ،  
الساعة اتنين صباحا ،  
لكين إيه الموانع !  
. . الخلق رايحه جايه ،  
والدنيا لسه حيه ،  
مليانه بالهأو أو ،  
وزعميق القهوجية .  
. . واحد يقول لواحد :  
خليك ياعم قاعد ،  
التانى يقول له : شكرا ،



ده انا م المغرب مواعد ،  
فيه سهرة لسه عندى ،  
فى بيت فلان افندى ،  
ح ناكل حاجة حلوه ،  
ونشرب تمر هندى . . .  
واللى تروح دالقه جردل ،  
فوق حضرة المبجل ،  
طبعاً صاحبنا يزعل ،  
وينفجر شتايم . . .  
والحى كله يوصل ،  
مايين مصلح ولايم ،



الى يقول :  
يا جماعة . . .  
واللى يقول : يا بهائم . .  
ومطرب الاذاعة ،  
يصرخ ، وفوجه هائم . .  
ولو طرطقت ودنك ،  
فى وسط دى العظام ،  
تسمع مسحراتى ،  
بطله صوتها واطى ،  
بيقول :  
اصحى يا نايم .



## معنى الكلام

معنى الكلام - والسلام - فيه دوشه ع المسكن .  
معنى الكلام . . صلوا ع اللى القلب له مسكن  
معنى الكلام . . امسكوا فى أصل السبب مسكا  
أصل السبب دوله ناميه وراميه فوق خالص ،  
والهمه فى القمه واخذة حدها خالص . .  
خدوا منى كلمة ، وحكمه من ذهب خالص :  
« مين فيها خالص ، ومين مش فيها يتمسكن »

معنى الكلام - بالتمام - يا حكم يا محلى ،  
نغنع ، ولعلع ، بتنظيم ريفى ومحلى ،  
الكل تنه ف محله ، وتنى فى محلى ،  
نتغدى ونحلّى ، ونزور بعض فى المسكن !



# الهلال الجديد

هل هلالك شهر مبارك ،  
يشبه ضحكك سهيانه .  
ضحكك مخبية ، معبیه ،  
ضحكك مليانه  
أسرار خفيانه .  
آه يانا يا جديد من سرك ،  
آه يانا . . . يانا .

غمضت عينيا على هلالى ،  
وندهت لأصغر أطفالى ،



سَيِّئَةٌ دَرُوسُهُ  
لَجَلِ اسْتَفْتَحَ شَهْرِي بِصُورَتِهِ ،  
وَفِ قُورَتِهِ أَبُوسُهُ ،  
وَاسْتَنِى الْخَيْرِ مِنْ دُنْيَانَا ،

أَنَا بُوَسْتُهُ ، وَفَتَّحْتُ ،  
بِصِيَّتِ لَهُ ، وَسَرَّحْتُ . . .  
كَانَ رَاخِرَ بَرُوضِهِ ، بِيَضْحَكِ لِي  
ضَحْكُهُ سَهْيَانَهُ ،  
مَلْيَانَهُ أَسْرَارَ خَفْيَانَهُ  
. . . يَا مَحْتَارَ يَا نَا .



# طرزان

يوم الخميس ،  
واللب ، والأحلام ، فى كيس  
طرزان بيغطس فى الهويس .  
طرزان جدع ،  
طرزان شديد ،  
دراعه أجمدم الحديد .  
قزقرت نص اللب ، هاه ..  
طرزان بيصرخ : عا عا عاه ..  
خنق الأسد ،

طحن الدماغ ، عجن الجسد ..  
قرقشت باقى اللب ، من غير قرقزه ،  
طرزان صرخ قال : عاعاعاه ..  
صرخت انا كمان وزاه .

ولما قال لشيئا : يا امه زغرطى ..  
وحط رجله ع التبعس ، فوق التراب ،  
حطيت معاه رجلى ، بدون جزمة وشراب ،  
ورسمت بعيون الخيال ، بدل الأسد ،  
محمود أفندى حسين .. مدرس الحساب !



# أحنا التلامذة

يا عم حمزه ،

أحنا التلامذة .

جن وبلاوى مسيحه - من غير مؤاخذه -

نكبر ما نكبر ،

الله أكبر .

طول الزمان ع الامتحان داخلين مبارزه !

هل من مبارز ؟

هل من مناجز ،

هل من معارك فى البلد دى ، لسه عايزه ؟

هل من منادى ؟

ونفير جهادى ؟

قال لك : أجل ! .. لسه العجل فى رمله غارزه !

لسه ف طريقنا للأمال ،

والرمله من كل جهه . . .  
زقه مع زميلكم جمال ،  
يا عقولنا يا متنبهه !  
الرمله حلوه ع البلاج ،  
حلوه على باب الفرح ،  
لكن لحد كده وبلاش ،  
أحسن شعورى بينجرح .

اسفخص على لون الاصفرار  
والفقر ، والخوف ، والمرض  
ماشفته الا ودمى فار ،  
وحلمت بيه زال ، وانقرض .  
كابس علينا الشىء ده ليه ؟



هو انجليز ؟ ..

والا تتر ؟ ..

دو كههم خطر ، قمنا عليه ،

رياح ما خلتلوش أتر .

.. كان برضه أمشير زي ده ،

كان برضه فبراير كده ،

قمنا جموعا حاشده ،

سلاحنا أنشودة فدا ..

احنا الجواب ، واحنا النداء ،

واحنا التلامذه المنجده ..

يا عم حمزه ماشفتناش ؟

.. الدنيا شافت دمنا ،



جَنَّهُ ، على ايدين اُمنَّا ،  
جَلُفْتُ يكون عيد باسمنا ،  
عيد ، ابتدا ولا انتهاش ..  
يا عم حمزه ،

« لا ماليف » وهمزه\*  
لأ .. مش عاوزين عيشة وارثين  
ولا دنيا جاهزه .  
ده ابو سد على ،  
سهران ليالى ،  
زى التلامذه ف لامتحان .. يا عم حمزه .

---

\* لاماليف : يعنى « لا » .



# الكلمة

اتكلموا .. اتكلموا .. اتكلموا ...  
محلا الكلام ، ماألزمه وماأعظمه .  
فى البدء كانت كلمة الرب الاله ،  
خلقت حياه ، والخلق منها اتعلموا ...  
فاتكلموا

فى البدء كانت كلمة الرب الاله  
روح بجناحين شطار ، وصار للكون مداه .  
آخر مطافها ، جت وحطت ع الشفاه ،  
لما البشر ملكوا الوجود ، واستحكموا ...  
فاتكلموا

الكلمة ايد ، الكلمة رجل ، الكلمة باب ،  
الكلمة نجمه كهريبه فى الضباب  
الكلمة كوبرى صلب فوق بحر العباب ،  
الجن يا أحباب ، ما يقدر يهدمه ...  
فاتكلموا

الرمل مرمى تحت قبة السماء ،  
مشتاق لقطره من المطر فيها النما ،  
ملايين سنين عمره ماداقها ، انما  
فيه كلمة تقدر في المراوى تَعَوُّمُهُ ...  
فاتكلموا

فيه كلمة تقدر تزرع البور حور ضليل ،  
وكلمة تقدر تجعل الكوخ بيت جميل ،  
وابو العيال والجلابية الهلاهيل ،  
فيه كلمه تعطيه مال ، وكلمة تَهْنِدُهُ ..  
فاتكلموا

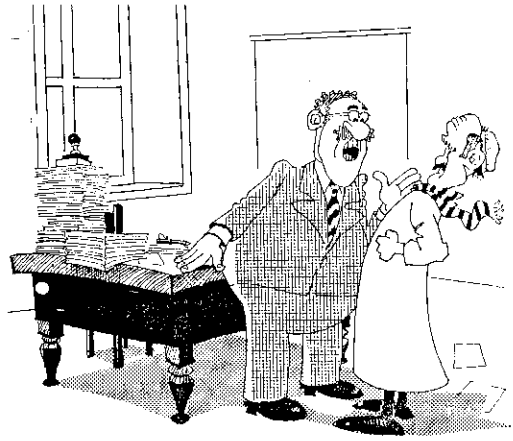
لكم السلام ، يا ملفوفين حول اللهب ،  
يا غواصين في القلب ع الكلمه العجب ،  
في البدء كانت كلمة الرحمن سبب  
وما عادش غير الحق كلمة يَتَّمُّمُهُ ..  
فاتكلموا



# السيد عبد العاطي البيروقراطي

السيد عبد العاطي البيروقراطي ،  
من «بيروقراط» مركز مش فاكرايه ،  
كل بلدهم بهوات سبحان العاطي ،  
الكاتب بيه ومدير المصلحة بيه ،

والسيد - عبد العاطي البيروقراطي  
راجل دوغرى ، فاهم إيه اللي عليه . .  
راجل يعرف امتي ينخنخ ويظاطي  
وكمان يعرف امتي يدلدل رجليه .



ييجى المكتب ، بدرى بمواعيد طباطى ،  
 والساعة اتنين ولا ورقة تكون فى ايديه .  
 فنان فى الشغل ، وفنه أرسطقراطى ،  
 الفن فقط للفن ، بتضحكوا ليه ؟  
 لا تقوللى مصالح شعب ولا كلام واطى ،  
 الهدف السامى علاوه تلاته جنيه .

والسيد عبد العاطى البيروقراطى  
 «السد العالى» ف نظره . . اسمه دوسيه !



# آلهة

ايزيس بتحب بوذا ،  
وكيوبيد السبب .  
باخوس سقاها بوظه ،  
شوف قلة الأدب ؟

حتحور ، ومناف ، ونبتون ،  
واله بقرون وديل ،  
طلعوا الأولمب هيلتون ،  
واتعاركوا في الأوتيل .

زيوس اتحدى رع ،  
في بورصة البشر .  
أبوللو قاللو هع ،  
فشر فشر فشر !

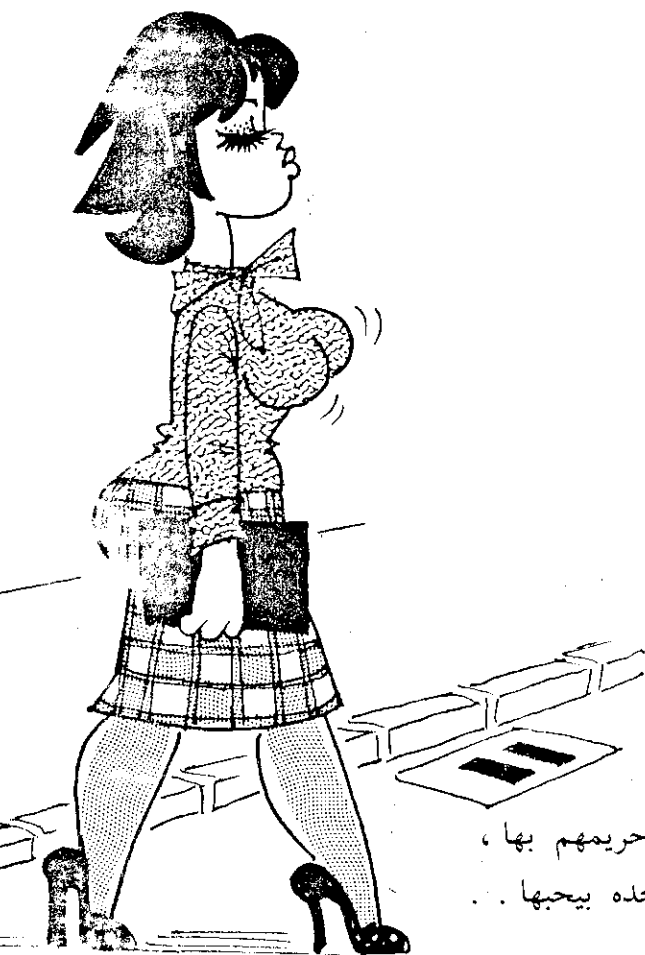
والكل نزلوا ركبوا  
عربيات فارهه ،  
ان خسروا والاكسبوا ،  
الكل آلهة !



# عيون البقر

الزجل ده غزل في عيون البقر،  
يا حلاوة عيونه الوساع! . .  
ما فيهاش ولا نقطة ضياع،  
فيها ليل ، بس من غير سهر . .  
فيها بحر غويط ،  
فيها صبر عبيط ،  
زي صبر الشجر!  
يا حلاوة عيون البقر





شعرا شبهوا عيون حريمهم بها ،  
ونا شاعر ، وله واحده بيحبها . .  
إنما يستحيل ! . .  
سيبنا م الشعرا ،  
احنا ناس فقرا ،  
واللى يعشق فتاه ، فيها م البقرة .  
يبقى لمؤاخذه تور !



# سالم التطور

فى البدء خالص ، كنا سردين فى البحور ،  
لقيناها بايخه ف حقنا .  
صرنا سحالى ، بجناحات زى الطيور ،  
دايرين نلقط رزقنا ،  
طحلب ودود . .  
ودود وطحلب ، كل يوم ف بقنا ،  
شئ مش تمام !  
طب نبقى ايه ؟ . . قال لك : قرود !  
أصبحنا يا مبارك ، قرود . .  
برضك زهقنا ، وقلنا : لأ ، نبقى بشر  
وبشر بقينا ، وايه بأه ؟ ،  
أهو ليل نهار غُلب وشقا . .  
أين المفرد ؟ !  
أنا عندى حل معتبر . .  
نبقى عَجْر !

## رَجَزٌ

على قراب السيف ، ارتكز .  
وعلى رنين السيف ، أرتجز .  
جرّدت نصل الشعر ، من قراب  
النحو ، والإعراب ، والإغراب ،  
من أجل مايشفى ، ويشتفى ،  
من أجل مايكفى ، ويكتفى .  
في حربكم .. ياغزوة الندم ،  
ياأوصياء الشعر ، يا قمم ،  
يامن فقدتم عمركم هبا ،  
أهلا بكم ، وألف مرحبا ،  
أردكم - أنا أقل القوم -  
أصدكم ، بلفظ كل يوم :  
بكلام قلب الناس فى الخفا ،  
وبهمسة المحب فى الصفا ،  
وبزعة الفلاح فى الحقول ،



لما الغراب ينقر البقول ..  
في وقتنا ، ما ينفع الحجي ..  
إلا نعوت الذم والهجا .  
عجبي ، ويا عجبي لآلهة  
في جبل « الاولمب » ، تافهة ،  
ما قِدرت تكلم البشر ،  
فحررت شكوى - كما الدرر -  
وقال عرض الحال : يا وزير ،  
نحن الموقعين ، نستجير ..  
الخلق لا تهوى سوى الجديد ،  
سوى الكلام الحق والمفيد ،  
والعين يا مولاي ، مبصرة  
واليد يا مولاي ، قاصرة .  
ارأف بنا ، وانظر لُغلبنا ،  
اقذف بنا في وجه شعبنا ،  
قل ان فن غيرنا حرام ،

وتفضلوا بقبول الاحترام ،  
ووقعوا :

العزى ...

هَيْلٌ ..

طَبْلٌ

وهكذا ، تمخض الجبل !  
يا خيبة الأمل !

قال القدامى : الضرب فى الكذا  
كذا ، وطبعى يكره الأذى ،  
وربما أرثى لبؤسكم ،  
يا مضحكى الثكلى بيأسكم ..  
لكن ، أوان الهزل - للأسف  
مضى ، ويوم حسابكم أظف .



# وكيل

- وبهيه ، في المحاكم  
عند البوفيه كان واقف  
والجنزبيل ده أصله  
مكتوب عليه ف مجلد  
يشرب منه المحامى ،  
ويفحم النيايه ،  
وبهيه ماشية جنبه  
تشرح له ، وهى تبكى ،
- شدت واحد وكيل ..  
بيشرب جنزبيل .  
للصوت مالوش مثيل .  
« مرافعات هايبيل ،  
يمسح أجدع زميل ،  
ويقصف النخيل ..  
فى كوريدور طويل ،  
وتبلل مناديل ،

وتقول له : كثير عليا ،  
اتنين ريال ياويله ،  
خدى بالك م الفصاحه ،  
والإش لما يحصل ،  
يقول لها : قليل ،  
مبلغ تافه ضئيل ،  
ومن العلم الأصيل ،  
مفعول الجنزبيل ..

عنها ، ودخل ع القاضى ،  
خبط الترابيزه وقال له ،  
دخلة أبو زيد ثقيل ،  
أنا طالب التأجيل



## ياسلام يادكتور\*

أظن ، ياملهمانى الفن والأشعار .  
وقلبى : بلأصك ، اللى بتطلعى به الفجر ..  
من بعد اذنك ، بلاش - النوبه - م الترة ،  
املية لى من عند ابو البالطو النضيف لايض ،  
وقولى له ، يازينة الجدعان ، صباح الخير ..

حلال عليك المدارس ، والأدب ، والعلم ،  
حلال عليك غُلب أهلك فيك ، عشان تكبر ،  
وتبقى عالم ، حكيم ، تشفى البلد م الداء ..  
وتقول : يا « بلهارة ، ياهارسه القلوب ، روحى ،  
وتعالوا يا فلاحين ، خدوا بعض بالأحضان .



الفلاحين صُفّر ، لكن صلبهم جامد ،  
شالوا الجبال ، قلقلوها ، وهم لسه صُفّر ،  
اشحال بقى ، لما يجرى الدم فى حدودهم ،  
بدال ما يجرى - مع الروح نفسها - فى البول .  
وقولى له : يازينة الجدعان ، براوه عليك ،

ندرن علينا ، نهار ما بالسلامه نقوم ،  
لنعملوه عيد ، وترقص فيه أمواتنا ! ..  
أجدادنا من عهد فرعون ! .. كلهم نادرين ،  
م الموت يقوموا ، وييجوا ، ينقّطوا الزفة !  
يا سلام يا دكتور .. ده يوم زى « الجلاء » ذاته .

---

\* إلى علماء جامعة الاسكندرية ، واكتشافهم الذى سيقضى على البلهارسيا



# الأدب

العلم قال  
ان العيان ،  
يلزم لانتاجهم رجال ،  
ويأ النساء  
وايه كمان العلم قال ؟ ..  
قال لك ضرورى شخص واحد بس ، علشان كل طفل ،  
وضرورى باب ،  
وضرورى قفل .

وضرورى حُب ، انشالله ثانية .  
ده ف بند حفظ النوع ...  
لكين بقى فى الأدب ،  
قرت « نهاية الأرب »  
وفلاسفه مش من العرب ، ومن العرب ،  
وكلهم قالوا الكتاب  
له فن تانى ، فن معروف من زمان .  
يا فرنسواز هانم ساجان ! ..



# يا وحوى

من قبل رمضان بجمعه الهرس دار فى الدار  
شالوا الموبيليا وحتوا العفش بالمندار  
بالمكنسه دور وبالفرشه سبع تدوار  
صبح البلاط زى خد المزمزىل ناعم  
والشقه بصت لهيلتون نفسه باستحقار

جابو قمر دين وتين وزيب وصنير  
ومكسرات فى شكارات مقفولة بالمير  
فاضل فى شعبان ثلاث ايام ياشحير  
راح تعلم ايه فى رمضان ابقوا تعالو لنا  
والكل بات فى حسابات تلخم يهود خير

رمضان دخل . . كل عام وانتم بخير قالوا  
مشاوير كثير مشوروا واتحطوا واتشالوا  
علشان كنافه «ميدان الست» واحنالوا

حتى الولد لما راح - واتهربد القفطان  
اضطر ينزل معاه اليه يجيبهاله

ومن حوارى «الحسين» راحوا اشتروا الطرشى  
خيار ولقت وبضل ولمون قديم محشى  
فوق البوفيه رصّوا برطماناته ولاساعشى  
أحمر وبنى وبمبه وعنبرى واصفر  
ويومين يا دوبك ده كله يروح ما يرجعشى

السمن نازل يرفّ .. وكانوا جايبين كوم  
والبيت معباً بريحه قلى طول اليوم  
فيشاوى بالليل ومن بدء النهار النوم  
ولا شغله ولا مشغلة غير بس «ياوحوى»  
والكل فاطرين ياعينى ولم لهم فى الصوم .



# فِي النَّادِي

أولادي ،

كان نفسي يتشقلبوا في الشمس قصادي ،  
ونا قاعد كده ومبلكم ، في مكان هادي ،  
ومراتي معاها شنطه ، وفيها شطائر ..  
آكل ، وارمي الفتافيت للطائر ..  
وف حجر مراتي دماغى تميل ،  
أحلم لى حلم جميل ،  
حلم بتاع أيها بنى آدم عادى ..

عندى صاحب ، جن ،

تنه يزن ،

النادى .. النادى .. النادى ..

حادی بادی ، سیدی محمد البغدادی ،  
وانضمینا لنادی

یا ولادی ..

فین انتم ؟ ویا أصحابنا یادادی !

فین ماما ؟

فاتت م الناحیادی !

واللحظة فین - اللى اقعده فیها وابلم - ؟

مقدرش یا فندم ..

فیه واحد جنبی ، كان بنکیر ، واتأمم ،

ومصمم ،

یتکلم ،

فی الرضع الاقتصادی ! ..



# فى الجنة

ابريق ذهب  
ومخذه من ريش النعام ..  
تشرب سيادتك ، تنجّص آخر غرام ،  
ترفع عينيك تلاقى منجه مدلدله ،  
وفاكهه ياما ، مثلته  
أصناف من اللى الكيلو مش عارف بكام ،  
منجه ، وفراوله ، وموز ، وتفاح ياوله ،  
وخوخ ويرقوق م التمام ...  
ياللعجب ،  
البرتقان ويا العنب ،  
فى غصن واحد .. ياسلام !



جلا جلا ، يامحترم جلا جلا .  
كل الأمور متسهله .  
تطلب حواجب نمل ، والا قلوب دبب ،  
تحضر ، بسرعة مذهله ،  
ماعليكش إلا بس تفضل تشتهى ،  
تطلب وتطلب فى حاجات لا تنتهى  
كله يجاب ،  
ماهى جنه طبعا يامهاب ..  
لكن مافيش غير بس شىء واحد وحيد  
لو تطلبه ، لا يستجاب ..  
انك تعوز تخرج من السور الحديد .



# فى ايطاليا

- . فى ايطاليا « فينوس » بتبيع « بونبون » .
- . فى ايطاليا « جوبيتر » سواق تكس .
- . فى ايطاليا « أبو للو » واقف جون .
- . فى ايطاليا ملايكة .. وفيها العكس .

- .. فى ايطاليا مستودع تماثيل
- .. مرمر ، وبرونز ، وبشريه
- .. كوتات ، بارونات من أصل نبيل ،
- .. ماشيين ، بملامح أثرية ..

أعاجيب فى إيطاليا كثير تلجس  
بس الأعجب ايه - تتصور ؟ -  
فى ايطاليا كمان « ملكة اليزابث » ..  
بس الملكة اليزابث تايلر ! !

# تحويل مجرى الأردن

وقفه يابن عم ..  
واحننا كم وكم ،  
واللى بيجرى بيننا ،  
مَيِّه ، والا دم ،  
واه يانهر أردن ،  
ريحك شايله هم

وقفه جدعنه ..  
وقفه فلاحين ،  
على راس القنا ،  
على قلب اللعين .  
وقفه جبارين ،



بَدَارِين تَقَاوِي ،  
وَقْفَةَ كَدَاجِين ،  
حَمَّالِين أَسَاوِي ،  
نَشَّائِين نَشَاوِي ،  
بَنَّايِين عَلَاوِي ،  
حَقَّارِين مِرَاوِي ،  
فِي الصَّخْرِ الضَّنِين .

وَقْفَةَ سَهَارِين ،  
تَنْقَالَ الحِكَاوِي ،  
عَنْهُمْ ، وَالْغَنَاوِي ،  
أَدْهَمَ الشَّرْقَاوِي ،

وبهيه وياسين .

وقفه مؤمنين ،

عارفين ربنا ،

صابرين من سنين ،

ليوم المنى ،

وأخرة المتم ،

وقفه يابن عم . .

وقفه عيد لنا .

والشاطر يخاطر ،

ويقرب هنا ،



# فى دمشق

الست مرات البيه  
دوّت الجزمه عليه .  
قال إيه . . .

مابقاش بيحيب طلباتها جميعا ليه ؟

اشمعنى ايفون ،

اللى ف لبنان

جوزها انطون

إداها « ترواه مليون »

علشان

سيارة ، وشبشب ، وجونلة ، ويخت ، وسوتيان .



والست مرات البيه الثاني كمان ،  
 لسه مناقشتهم ، بالليل ، في البلكون .  
 سايبه العلامات الخرافة عنيه  
 واتلم البيه ع البيه ،  
 وهمس بالخطه اليه ،  
 عملوا المشروع ، ونهوا الموضوع ، بأمان . . .  
 وتمرد قال في دمشق ، ورطبه ، وشغل جنان .  
 وزمان . . .

أبو عبدو البغل قالها خواجه نابي

يا خبيبي ضروري ضروري تفش ع النسوان !



# أمانة ياللى

أمانه ياللى على باب الانتخاب داخل ،  
من قبل مسك القلم ، والخط ، تتماهل .  
أسأل ولادك ، فى سرّك ، بكرة عاوزين إيه ؟  
الحكم يظهر ، وتلقى الحل بالساهل .  
عاوزين أمان يابا ، عاوزين لاشتراكه ،  
مدخول كفايه ، وعدل على الجميع شامل .  
الأرض فى ايدينا يابا ، وعندنا الفواريق  
عاوزين قلوب ثورويه ، تدح وتناضل ،  
عاوزين ايدين ثورويه ، تشقلب التربه ،



نخلى عزبتنا تدى الغله بالكامل ،  
عاوزين عقول ثورويه ف مجلس الامه ،  
رايده اللى رايدينه ، عارفه الحق م الباطل ..  
اختار لنا يابا ، خلق تغير الدنيا ،  
ولاعندناش فرق بين الست والراجل ،  
ولاحد يخدمنا ، جنب زعيمنا ، غير يابا  
المثقف الثورى و« الفلاح » و« العامل » ..

آدى اللى فيهم !



# التُّرَيْقَةُ

أنا بغبغان من «أفريقيه» .  
حافظ نصوص كُهنَه عتيقه .  
بحرين وسِت جبال عديت ،  
فزحت نص الدنيا ، وجيت . .  
اللى لقيته ف أمريقيه  
نفس الكلام . .  
نفس الكلام . .  
نفس الكلام . .

( ١ )

« كلام الرجل الأبيض »

- أبيض ، وفنطازيه  
ومراتي المطيّه  
وربنا اصطفانا ،  
عشان حُمره قفانا ،

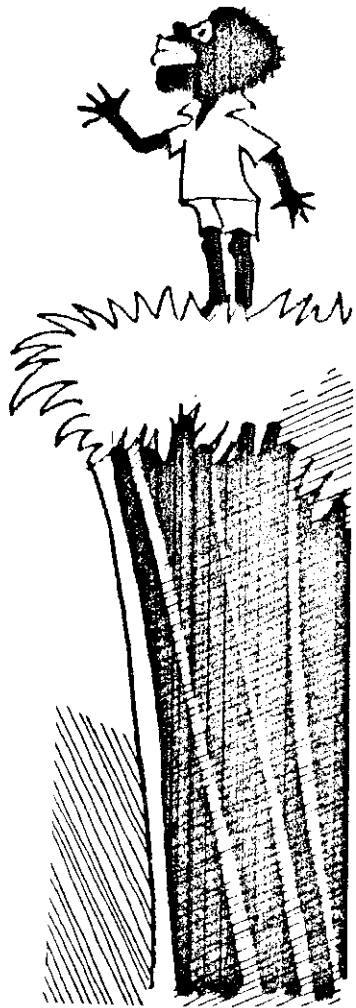
وشيلنا الأمانة  
اللى تُقل الرزية .

( ٢ )

« كلام الرجل الأسود »  
- أسود ، ودمى حامى ،  
حامى الحمى يا حامى ،  
مافيناش لونكم ولوننا ،  
الكون ده كله كوننا ،  
ماما مدياهولنا . . .  
ومشهده المحامى .

( ٣ )

« كلام الرجل المحامى »  
- محامى كبير قانونجى ،



وفى الكلام بِرنجى  
شايب وشكلى رائع ،  
فاهم كل الشرائع . .  
لابيض - وده رأى شائع -  
أبيض ، والزنجى زنجى

( ٤ )

« كلام الولد الأبيض »

- والله « الجلاس » ما ادوقه ،  
يا الزنجى ينول حقوقه !  
تلميذ ، وباستهجى ،  
لكن فى الرأى . . حُجه ،  
العالم بده رجّه ،  
عشان تمسح فروقه !

( ٥ )

« كلام الرجل الأفريقي »

يا ليل . . والبدر . . بمبي . .  
يا ليل . . وألم في جنبي . .  
يا ليل . . مقدرش انام بو . .  
يا ليل . . و«لوموبا» قام بو . .  
يا ليل . . أنا سجنى بامبو ،  
وان ماكسرتوش . . ده ذنبى !  
عزىزى درش . .

زعلان قوى من «أمريقه» ؟  
علشان حكاية التفريقة ؟  
عاوز صراحة وحقيقه ؟  
الحل يابنى ف «افريقه» !  
الأصل لما يزول ،  
الظل برضه يزول !  
سلم على خالتى شفيقة !



# رسالة إلى جدي

يا بن عمى ياللى فى الخط الأمامى  
لك سلامى ،  
وسلام أطفالى ، ومراتى ، وأبويآ ،  
وامى ، واخوالى وعمامى . . .  
كلهم فى خير ومشتاقين إليك ،  
كلهم متلهفين ترجع لنا ،  
وكمآن من عندنا يسلم عليك ،  
كروان الفجر ، والبط اللى سابح فى القنا ،  
وإبراهيم وحسين وماتعدش أسامى  
يا ابن عمى ،

ياللى عنوانك فى خط النار بعيد ،  
شِدِّ حيلك ، كلنا وياك هنا ،  
مدفَعك جنباه حسب وصفك شديد ،  
من دمانا صبيّناه صلب وحديد ، قاسى وعنيد ،  
صُـب منه ع الأعداى كرهنا .  
خُـد من الرجعيه تارك ،  
خلى كل الدنيا تسمع فرقة رعد انتصارك ،  
والجميع يانور عيوننا ،  
فى انتظارك



## دعاية انتخابية

آلوه .. آلوه .. يا أمم .  
تعالالى لالى يا محترم .  
الحمد لله ، انكم  
ما بتعرفونيش كلكم .

لو كنتو عاوزين أسطوات  
أنا أسطى سواق « الفيات »  
وإن كنتو عاوزين فلاحين  
أنا عندى حبة فدادين

والا انتو عايزين ياترى ،  
مرشحايه مغنדרه ،  
متبدره ، ومتحمره ،  
إذا كان كده ، فأنا ( . . . )



# الماليك

زمن المماليك ، حاجة روماتيك ،  
أبطال حواديت ، تحت الشبايك ،  
رايحين ، جايين ، بهدوم كده شيك ،  
بوشوش حمرا ، لون عُرف الديك ،  
راكبين على خيل ، الله يعطيك ،  
يعملوا حركات ، يضربوا مزازيك ،  
يلعبوا بالسيف ، لعب يسليك ،  
يضحكوا وياك ، ويغزوه فيك . .  
غير الخوازيق ، بقى ، والمشاكيك ،  
واسياخ النار ، اللي تدفيك .  
حاجة تخليك ، تشكر أهاليك ،  
الى ما ولدوك ، زمن المماليك !



# المجتمع

المجتمع ليام دى مسكين ، عنده برد ،  
مزكوم ، وحالته بالقّوا ،  
فى الأجزاء شفته بيحيب الدوا ..  
وسأل على مناديل ورق ،  
وحشر فى جيبه منها طرد ،  
أصله - يا عينى - قبل ما يروح السبق ،  
خد دش سخن ، وتنه خارج فى الهوا ..  
بقى ده كلام ؟  
مع انى ياما قلت له : يا مجتمع ،

شوف صحتك ، وماتفتكرش إنك جدع ،  
العجو برد مش تمام ،  
بلاش أمور الشيطانه ،  
بلاش دلع ،  
واوصف له حالة العجو تانى ، وأنصحه ..  
يقول لى : سيبك ، جو إيه ؟  
بونجور يا بيه ..  
ماتقول لمصلحة السياحة ، تصلحه !  
آدى ياسيدى المجتمع !



## سؤال لرواد الفضاء

سألت عن بختي ، قالوا النجم له أحكام ،  
نجمك في يوم يرفعك ، ويضعضك أيام ،  
إن مال يمين تتنصف ، وإن مال شمال تنضام ،  
وإن راق تروق دينتك ، وياداهيتك لو غام .

نزل الطاعون ع البلد ، قالوا النجوم تتلام ،  
والحرب قامت ، قالوا لنا : نجم وابن حرام ،  
واقف في وسط السما ، شاهر علينا خسام ،  
نجوم وياما قصص .. ونجوم ، وياما كلام ..

وفجأه فجأه كده ، فجأه مفاجأة تمام ..  
انقضُّ م الأرض ع الملكوت ولد ضرغام ،  
رائد فضا .. واللى بعده .. وبعده . صبحوا زحام .  
احنا البشر فين ، نجوم السعد تيجى قوام .  
ياللى انتو فوق ، اسحبوها عندنا بنظام ،  
وزقُّوا نجم الحروب ارموه فى برج سلام .  
وأما نجمى أنا ...  
قولو له يضحك لى ..  
ونفضوه لو سمحتم .. إن لقيتو غيام .

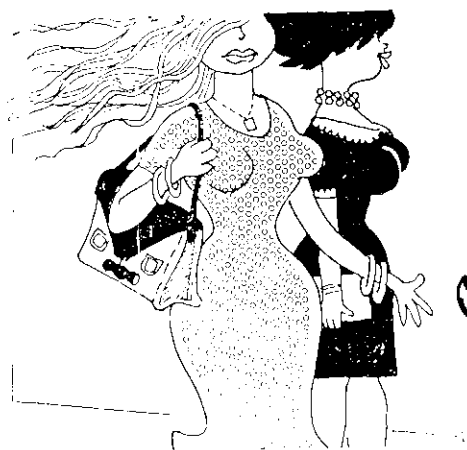


# فَزْوَرَةٌ

حَزَّرَ فَزَّرَ .. واحد «مُسْتَر» ،  
يصحى من النوم وشه مزنهـر ،  
يشرب «فيتامين» قبل مايفطر ،  
يفطر زبده ، وفينو مقمّر ،  
ومربّه ، وبيض بكذا محمّر ،  
ثم القهوه - لجلل يعمّر -  
ثم لبانه ، ثم يعفّر ،  
ثم يقوم لك كده يتمخطر ،  
يكبش أوراق - لونهم أخضر -  
أكوام أكوام ، آخر منظر ..  
يملا جيوبه ، ويمشى يفنجر ،

يركب « كاديلاك » طالعه تزمجر ،  
يشرب « ويسكى » ملو الأنجر ..  
ولاعنده هموم ، ولا متعكر ،  
وف حضرتنا مش بيفكر ،  
وان جت سيره ، لايتذكر ،  
أصله ف نَفْسُه ، ومش متبحر ،  
ولا يعجبهوش اللون لاسمر ،  
غير في البدله - لما ييسهر -  
... إنما خفه ، ودمه سكر ،  
مين بقى هوه ؟ .. مش راح أفسر ،  
واضح جدا .. حزر .. فزر .





## سكس آيپل

دلونى على السبيل  
من كتر «السكسايل»  
فى لبس المناطيل  
نار القلب العليل  
عندك عقدة خليل  
فى درب المهايل  
أستاذ عالم جليل  
نعمل لك تحاليل  
ع اللى قتل القليل  
واللا الهمّ الثقيل  
بالعدل والدليل  
ممنوع يعشق جميل

عطشان يا صبايا  
فى قلبى ولعه قايد  
شكل الصبايا يهبل  
رحت لحكيم يداوى  
فتح الكتاب وقال لى  
وخليل ده كان عجلاى  
واللى قال الكلام ده  
اسمه فارويد ولازم  
يا بهيه وخبرينى  
قتلوه السود عيونك  
واحكم يا قاضى المحاكم  
قال : اللى جيبه فاضى



## بعد الفطار

عيني غفلت حبتين ، بعد الفطار  
- كل عام وانتم بخير رمضان كريم  
عيني غفلت ، م التعب طول النهار ،  
والمجاهده ، والمناهده ، وسين وجيم ،  
لحظه والتانيه ، وبعد اللحظتين ،  
جاني احساس إن حد دخل قعد ،  
وابتدا يسبِّح ، وابص بُص عين ،  
نُص قلبي انسرَّ ، والنُص ارتعد .  
شفت بيرم .. أيوه بيرم .. أيوه هوّه ..  
لُبده مصرى ، جلابيه مغربى ،  
شَمَله شامى ، سَبَّحه من أرض النبوه .



حد مايعرفش بيرم والنبى ؟ ..

شفت بيرم ، بالصديرى اسكندرانى ،  
شفته ، متلفع بشال من العراق ،  
والحزام يَمْنَى ، وعطر الايد سودانى ..  
حد مايعرفش بيرم يارفاق ؟ ..

- ضحكته المُرّه اللى بتنقُط عسل .  
قلت : خير إنشالله . قال : فين الديوان .  
فين « ديوان بيرم » . مابطلتوش كسل ؟ ..  
قلت له : معلش . قال معلش إيه !  
ونا تايه عن بلدنا ياولد ؟ ..

البعيد عن عينها ، يا حسرة عليه ..  
يا بلدنا ، يا حلوه ، آه منك بلد!

قلت له : راح نحتفل بك . قاللى : لا ،  
احتفالكو وفروه على نفسكو .  
قلت له : ح نشيد بفضلك . قاللى : ها ،  
فضلى فين ، إذا كنتو ناسيين درسكو؟

قلت له : علمنا: بيرم قاللى : شوف ،  
المياتم فى الأزقه ملطَّعه ،  
أنا مش عايز كراسى صفوف صفوف  
أنا .. صُفُولى حروف المطبعة !!



# البنت والولد

البنت فارت والولد خنشر ..  
ياداهيه دُقِّي ! .. ألف بعد الشر ..  
ياريتها كانت نزلة شعبيه ،  
والا وجع فى البطن .. يتدبر .  
الا اللى نابهم ، كان قضا وصابهم ،  
مالوش دوا ، ولا طب ، ياسى أنور .  
البنت فى الاعدادى - لساها ،  
كان إيه لزوم الغصن يتدور؟ ..

والا الولد ، ده يادوب دخل ثانوى ،  
ليه خده ينظر شوك ، بدا - المنظر؟ ..  
مش لما بس يكملوا علومهم؟ ..  
ماكاش يومهم ، يا النهار لاغير!  
لو كان عليا .. لاواد ، ولا بنيه ،  
أخلى فيهم « مللى » يتغير ،  
غير لما ييقوا أساتذه ، بماهيه ،  
وبيت جميل ، مفروش على صغير!



## أجمل ما فيهم

يا بنت يام المريله كحلى ،  
يا شمس هالله ، وطالله م - الكوله ،  
لو قلت عنك فى الغزل قوله ،  
ممنوع عليا ، والآ مسموح لى ؟

أنا احب أقول الشعر فى الحلوين ،  
والحلو ا قوله : يا حلو ، فى عيونه ،  
ولو ابتديت بشفايفك النونو ،  
مايكفينيش فيهم سبع دواوين !

ياملاك يا جنّيه ، ياست الحسن ،  
يعجبني توهانك في أحلامك ،  
يعجبني شد الخصر بحزامك ،  
يعجبني أخذك للكتب بالحضن .

.. راحوا الصبايا ، والصبايا جم ،  
أجمل مافيهم مين ، غير بنتي ؟  
وأجمل مافيكي يابنتي ، ان انتي ،  
في عنيكى من نيتتى .. حنان الأم !



# ألفية ابن دثوب

- ( ١ ) ألفية خفية المسالك ،  
أصعبُ من ألفية بن مالك .  
(١٠٠) بالانجليزية يا شهاب الدين ،  
اكتب من الشمال لليمين .  
(٢٠٠) والعربي ياطالب المعالي ،  
فاكتب من اليمين للشمال .  
(٣٠٠) معلومة - والجمع معلومات  
العلم ، لا دلع ومفهومات .  
(٤٠٠) اعلم هنا ، ونحن عند الشط ،  
أهم شيء هو حسن الخط .  
(٥٠٠) السنن ضع في الحبر ، واحذر البقع .  
إذ ربما فوق الكراريس تقع .



- (٦٠٠) باشكاتباً هو الذى نريدُ ،  
 مواظباً ، سلوكه حميدٌ .
- (٧٠٠) باشكاتباً ، إن كان فى الديوانِ ،  
 أو من رجال الطب والبيانِ .
- (٨٠٠) العلمُ - يا مولاي - للتوظيفِ ،  
 لا - يا جُعِلت فداك - للتفلسفِ .
- (٩٠٠) يقولها العلامة بن دَنْلِبِ ،  
 وليس يبغي - قط - أى مكسبٍ ..
- (١٠٠٠) فهل الذى كان زمانا قد جبر؟ ..  
 والمبتدأ لوجاء ، هل يأتى الخبرُ ؟ ..

---

\* أرجو قراءة هذه الأبيات بلهجة فصحي ركيكة ،  
 مع الإهتزاز إلى الأمام والخلف .



## قصّة

كان فيه ولد صغير  
عُيِّل مفعوص وقصير  
بمثل دور في ذهنه  
ويوماتي يحلق دقنه،  
بالموس وخلص ويحرت .  
لحد مادقنه كبرت،  
ووقف قدام مرايته  
عنده اتناشر سنه .  
وغاوى فتونه،  
لشخص عظيم الشأن،  
مع إنه مالهش دقن .  
( المجنون البعيد )  
قال لك ده اليوم ده عيد  
يتنطط م الفرح

اكمنهُ ( حسب روايته )  
 تَع شوفه بقى النهارده ،  
 وصداعه كل فرده ،  
 يحلف ع النار والميه ،  
 ودى قصة فلسفية ،  
 شرم برم ، يا حلوللى ،  
 ترالالى ، أمان يالالالى

زى باباه انجرح ..  
 راجل بيه قد الحيط  
 فيها من القطن غيط ،  
 مهو حالق جمعيتين ..  
 مغزاها ف كلمتين :  
 هأو أو ، إشنّ إشنّ ،  
 حرنكش ، طظ فش .



## حدیث تلپڙ پوئی

سیداتی آنساتی سادتی ...  
ده حدیث ، عن مشکلات الوحدهتی .  
یاما قالوا فی السیاسة وکرروا ،  
یاما ناس فی الوحده باتوا یفکروا ،  
کلهم ، قالوا کلام جدا غلط !  
ومحدث صح ، غیر أنا فقط !  
أنا عندی فکره ، لکن مدهشه ،  
وکیبره ، ولذیده ، ومنعشه .  
الطریقه یاشعوب یاعریبه ،  
انکم ماتلبسوش الجلابیه .  
لما کله یبقی لابس بنطلون ،  
تبقی وحده من هناك لحد هون !

# بهاء ابني

عينا بتزغلل ،  
وشركة الطيران  
مسافر اليابان ،  
دى شنته ، وده باسبور  
دماغى مخوته ،  
وخلاص على السلم ،  
قاللى بهاء ابني :  
وعقلى متبرجل ،  
قالت : قوام انزل ،  
والوقت كالثعبان ..  
آه يانا يا غلبان ! ..  
وطافح الكوته ،  
وبابوس ، وباسلم .  
احكى لى حدوته !



و...و

الشارع قال للحارة :

إخيه ..

ريحتك طعميه ، وفول وبصارة ..

آيباه ..

كل بيوتك بغدادلى

مافيهاش تكييف

وبيبانك نازله لتحت ، بدال ماهى طالعه لفوق ،

ولا حتى ليكى رصيف ،

ستاتك بلدى ، وليل ونهار ع العتبه

قاعدین کده جوق ..  
رجالتک نکتہ وعجبہ ،  
ولا يعرفو ذوق ،  
وعیالک دول ،  
نسانیس مقاصیف الرقبہ ،

.....

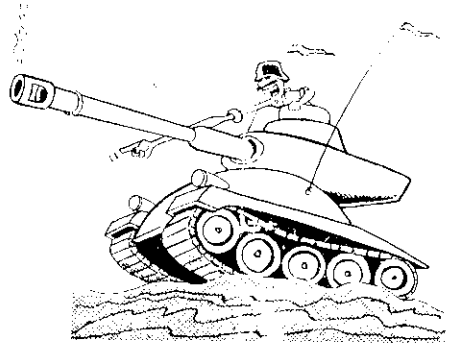
الحارہ ردت رد ..  
خلى الشارع ينسد !



# أكتوبر

من غير ما نتفاخر ونتباهى  
لا بالرايات اللى رفعناها  
ولا بالحصون اللى انتزعناها  
ولا بالدروع اللى مزعناها  
ولا بالدموع اللى ابتلعناها  
على الضنى الغالى وحجبتها  
وحياة عيون مصر اللى نهواها  
واكتوبر اللى كما النشور جاها  
بلاش نعيد فى ذنوب عملناها





أنا اتعس اللي بدعها وجناها  
ومازلت تحت عقابها وجزاها  
وحياة ليالي سود صبرناها  
واتبددت بالشمس وضحاها  
نكبح جماح الزهو، مع أنه  
من حقنا، ونحمى النفوس منه  
ولو «العبور» سالونا يوم عنه  
نقول: مجرد خطوة خدناها!



## نهاية الأسطورة

أدى نهاية الكبر والمباهاه  
والكذب لما يصدقه اللي رماه  
لحد ما الصدمة تجى مداهماه  
ومحولة الخمرة إلى مفاياه  
وممرغاه يندب على قتلاه  
بنى إسرائيل العقل منهم تاه  
فى متاهة الأساطير يا ولده  
والحق قد ضيع رشدهم وطفاه  
خلطوا ما بين البطش والمعاناه

واحتاروا : هم غلابا والا عتاه  
شعب اتلعن م الرب والا حابه  
والرب رب الكون والا أداه  
مخصوص لهم؟ سبحانه فى علياه!  
الرد جالهم يعدل الموازين  
على أيد جنود من مصر ، بنى آدمين  
لامختارين م المولى ولاملاعين ..  
بس الوطن لابد يحموا حماه!



## الحرب مش نزهة

الحرب مش نزهة ومش تفاريح  
مش طبل أجوف يملا سمع الريح  
الحرب لما تبقى حرب صحيح  
معناها موت وألم ودم يسبح  
راجل لراجل .. مش بنات قنازيع  
على كتفهم مدفع فشكك صفيح  
وشمال يمين يستعرضوا المفاضيح  
ويرقصوا نهودهم بشكل قبيح

ويصوروهم مأجورين سناكيح  
سايقين بطل مصرى ف كرامته جريح  
ويقولوا دول أسروه .. كذب صريح!  
ده كان فى يونيه اللى ماشافش قتال  
ودخلنا فى اكتوبر رجال لرجال  
« إرحم يامصرى » بقم يقولم قال  
ويسحسوا الأندال دموع تماسيح .!



# العلم

كم ألف مرة يا علم يا مجيد  
قدام صفوفنا مشيت خفيف وسعيد  
ومشينا خلفك نشد الأناشيد  
ونشبعك بالحب والتأييد

كم ألف مرة كل صبح جديد  
قبل الضباب ما ينقشع ويبيد  
شفناك بتصعد سارية التمجيد  
وهتفنا ليك وحيينناك بالأيدي

يا بؤرة الوطنية والتوحيد

يا مصدر الالهام لكل مريد  
نموت وتبقى مرتفع وعنيد  
على كل شبر ف مصر يا صنديد  
ولو فضل في الدنيا مصرى وحيد  
رح يرفعك يا علم يا مصرى أكيد  
بكل قلب شجاع وزند حديد

اثبت مكانك فوق علالينا!  
فوق كل قمة من جبال سينا!  
وعلى العريش رفرف وكون زينة!  
واكتب في كل قصيدة سطر جديد.



# الشدايد

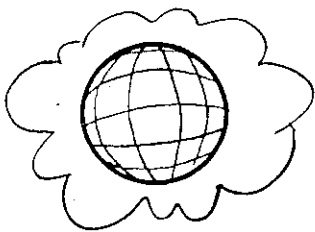
الله يجازى الشدايد كل خير يا اولاد  
البوتقة الضيقة القايدة بغير وقاد  
تحكم ما بين المعادن من ضعاف وشداد  
وتقول .. وقالت لنا على كل شىء بحياد  
بشراكى يا مصر يا أشرف وطن وبلاد  
معدن ولادك شديد البأس كله عناد  
لا ينكسر من محن ولا ينتنى فى جهاد  
مصقول كأنه المراية يوضّح الأبعاد  
فى ضيه شاف الشباب : الحق والحقاد  
الثورة فى خصمها وكيد خصمها المنكاد



أبوعقل شرير وفكر حقير ورأس فساد  
قرصان بحور الحياه لص المياہ والزاد  
نهض الشباب يد واحدة ونبض قلبه ازداد  
ع الكتف مدفع وفي الأحضان دفاتره جداد  
قال يا أعادى الليلادى بكرة بعده معاد  
بينى وبينكم وبين الغل والأحقاد  
أمانتى يا عدوة الانسان فى كل مهاد  
انتى « يا أمية » يال عنة ثمود على عاد  
ما ابقاش شباب مصر لو ما كنت أمحيكى  
واقطع بقية الطريق بالثورة للأمجاد



# إلى المناوض الاسرائيلى



مستر الياهو بن اليسار  
ياللى عيونك كلها أفكار  
فكر . . فكر زى ماتختار  
بس اتذكر  
انك مش وحديك المكار !

ولا انك وحديك الوطنى  
اللى بيقول قلبى على وطنى  
وعلى الأطفال اللى ف وطنى  
وعلى الخضرة  
وعلى النضرة  
وعلى الأزهار

وعلى الأطيّار  
والدانتيلا ف شبابيك الدار  
والبمبي اللي ف لوحات رينوار  
إلى آخر قواميس الأشعار!  
شوف يامبجل . .  
لوكان واحد فينا اتمكن  
من صاحبه ماكنشى كل ده صار  
كان واحد بس اللي ترفرف  
اعلامه ويلبس تاج الغار  
والتانى يتجر مسلسل  
خلف المركبة موسوم بالعار  
لكن جرى ايه ؟



قاعدین کده لیه ؟  
وسبایا مفیش لیه یاعزیزی ؟  
قال لك ده ماعادشى « فری ایزی »  
حرب نهاییه القرن العشرين  
نهايتها فناء البنى آدميين  
المنتصرين والمنهزمين  
والناس اللي واقفين ساكتين  
يتفرجوا على العاب النار .  
آدى القصة  
من غير غصة  
من غير ولا حقد دفين ولا تار  
علشان كده مستر بن اليسار

موجود وينا على الطاولة !  
علشان فشلت كل محاولة  
لسياسة الارغام والاجبار  
فى العالم كله كبار وصغار!

والان ورينا ابتساماتك  
ابتسامات حلوة ان جيت للحق  
انما لو حجبت نياتك  
ح نقول لك آسفين لآ . . لآ . لآ  
مستر الياهو بن آيسار  
أنت مش وحديك المكار !



## فنبان قهوة

قمت النهاردة الصبح منحرف المزاج  
خانقت دبان وشى وشتمته فى سرى وابتسمت  
أنا أصلى لوجاهرت كان حصل انبعاث  
فكتمت حلق البير بغطاه الشهير ثم انكتمت

عيل فى سن المدرسة قاللى : يا حاج  
- وأنا زرت بيت الله لكين ما اسميش كده  
ووليه حبلى قالتها تانى . . عقلى وج . .  
أنا اسمى مسيو كيت وكيت ياسيدة  
لابس مثقف زى توفيق الحكيم  
بيريه وتلفيحة

أفدت بشكل سليم فرنسى صميم  
أخذ « كافيّه » فى « سان ميشيل » فى باريس على الريحه  
واسرح واهيم ورا كل تسريحه

ولما فقت من الهيام  
لقتنى واقع. يا حرام  
فى مقلب الزباله والدبان أمم  
يتوددوا لى بدفء مصرى ويقولولى  
قوم يا حاج  
ما يقع غير الشاطر يا حاج  
وألف ألف سلامة لىك . .  
يا عم الحاج .



# كوكتيل

حفلة كوكتيل دبلوماسية  
في منظمة دولية  
أصوات دردشة هادية ونشطة  
تشبه فقايع شمبانيا فرنسية  
ريحة السيجار العطرية  
بعض الازياء الوطنية  
بعض صواني المزة  
بعض الكئوسات رايحة وجاية  
السوفيتي يبشرب طبعا فودكا  
الصيني بيتصور جنب الويسكى  
والأمريكي بياكل كافيار حاف  
وصل الضيف الاسرائيلي  
ذو الضحكة العسلية  
سلم على كل البشرية  
واستلم الكاس بحماس فنان





وطلب م الكابتن تلج كمان  
وشرب وشرب

كاس الانسان فى كل مكان  
كاس الرجالة والنسوان  
كاس العواجيز والشبان  
كاس اليابان  
لبنان

وكمان لبنان

وطلع بالجزمة ع التراييزة الجانبية  
ومشى بالجزمة ع الأكلات الشعبية  
ورقع ضحكة وعمل العملة اللي مش هيه  
خلى المطرح تواليت  
اتكهرب جو الحفلة الرسمية  
واتقال لالا . . . لالا . . . لالا . . .  
دى غلطة فى الاتيكيت!



# برافو برافو

من قدم السبت يلقي الحد قدامه  
كلمة قالوها فى معنى الجد ومقامه  
واحنا اللى شفنا زماننا ومعجزاته نقول  
من شاف بُنا السد شاف الغد فى ايامه

برافو برافو بسطويسى  
برافو برافو فلاديمير  
دشنوا الحديد بفودكا  
والحجر بلمون عصير

تلتميت مليون براوة  
ع الشطارة والذكاوة  
والبراءة والحوالاوة  
ومصر والعمل الكبير

سد جبار ماله زى  
والنهاردة العيد ياخى  
عيد يبشر باللى جى  
واللى جى كتير كتير

عيد لتمجيد الصداقة  
والعمل بكل طاقة  
لجل تدخل الإضاءة  
كل كوخ فلاح فقير

لجل تشتغل المكاين  
على كيف كيف الزباين  
والرمال تطرح جناين  
والايديين تطرح فطير



لجل تخضر الصحارا  
ويرقصوا فيها العذارا  
وابنى يلعب ع الجيتارة  
أم أوتار من حرير

كان كفاح مليون مرارة  
كان كفاح مليون جيفارا  
ضد عراقيل الحضارة  
تحت لهاليب السعير

فتنا يا اولاد فى الحجارة  
كل تفجيرة انتصارة  
والقلوب فيها الحرارة  
طاغية على حر الهجير

والقلوب فيها المعالى  
شعلة فى الضلام تلالى  
ينقلب كخُلِّ اللىالى  
حنه حميره ومونوكير

حنه معرف والآ دم  
المهم بل الأهم  
النهارة السد تم  
وابتدا الريف يستنير

غنى ياعصافير وهيصى  
واهتفى يا جماهير  
برافو برافو بسطويسى  
برافو برافو فلاديمير



## مطبوعات مركز الأهرام للترجمة والنشر

### □ كتب للأطفال والنشء

#### في مجال العلوم

- الموسوعة العلمية الأولى للأطفال (ترجمة د. محمد أمين سليمان)
- طرائف والت ديزنى بالكومبيوتر (ترجمة د. أيمن الدسوقي)
- ميكى يسأل ويجيب (ترجمة د. أحمد فؤاد باشا)

### □ سلسلة علماء العرب

- ابن النفيس (مكتشف الدورة الدموية الصغرى)
- ابن الهيثم (عالم البصريات)
- البيرونى (عالم الجغرافيا الفلكية)
- جابر بن حيان (أبو الكيمياء)
- ابن البيطار (عالم النبات)
- ابن بطوطة (رحالة الاسلام)
- (سليمان فياض)

### □ في مجال التربية البدنية والرياضية

#### - موسوعة جوفى الرياضية

- السباحة والغطس
- الالعاب الأولمبية
- العاب الأطفال
- (ترجمة : نجيب المستكاوى)

### □ في مجال ترقية المهارات والخيال

- ألوان ألوان
- ألوان ألوان - حيوانات الغابة
- ألوان ألوان - حول العالم
- ألوان ألوان - حيوانات أليفة
- (حسين أبو زيد)
- (حسين أبو زيد)
- (حسين أبو زيد)
- (حسين أبو زيد)

- تعال نصنع
- رحلة صيد
- حكايات أعجبتني
- حكايات عربية واسلامية ( جزئين )

#### □ في مجال التربية الفكرية

- رسوم : كمال درويش ( أحمد بهجت )
- حوار بين طفل ساذج وقط مثقف

#### □ كتب الابداع الأدبي

- طرائف دبلوماسية
- عرابي زعيم الفلاحين
- كانت صعبة ومغرورة
- المجانين لا يركبون القطار
- مسافر على الرصيف
- ( السفير جمال بركات )
- ( عبد الرحمن الشرقاوى )
- ( احسان عبد القدوس )
- ( لطفى الخولى )
- ( محمود السعدنى )

#### □ كتب في الابداع الفكرى

- سرقة ملك مصر
- معجم الأمثال العامية مع كشاف موضوعى
- انطباعات مستقرّة
- مذكرات صائم
- ثورة الفكر في عصر النهضة الأوروبية
- ( محسن محمد )
- ( أحمد تيمور باشا )
- ( د . يوسف ادريس )
- ( احمد بهجت )
- ( د . لويس عوض )

#### □ كتب دينية

- قراءة في وثائق البهائية
- القرآن مأدبة الله للعالمين
- معانى القرآن بين الراوية والدراية
- الله في العقيدة الاسلامية
- الفاروق عمر بن الخطاب
- نحل العسل في القرآن والطب
- التدبير المنقوص
- ( د . بنت الشاطيء )
- ( الشيخ احمد حسن الباقورى )
- ( الشيخ احمد حسن الباقورى )
- ( أحمد بهجت )
- ( عبد الرحمن الشرقاوى )
- ( د . محمد النبى )
- ( فهمى هويدى )

□ كتب سياسية وفكرية

( محمد حسنين هيكل )  
( كمال حسن على )  
( ابراهيم نافع )  
( لطفى الخولى )

- ملفات السويس
- محاربون ومفاوضون
- نحن والعالم ونحن وانفسنا
- المأزق العربى
- شهود العصر الأهرام ١١٠ مقالات و ١١٠ اعوام

□ كتب علمية وطبية

( د . محمد صادق صبور )

● إيـــــــــــــــــدز  
مرض نقص المناعة المكتسب

□ معاجم وموسوعات

- معجم مصطلحات الحاسبات الألكترونية ( مركز الأهرام للترجمة والنشر )
- الموسوعة المصورة للشباب ( ترجمة د . محمد أمين سليمان )
- د . أحمد فؤاد باشا )

□ □

رقم الإيداع بدار الكتب

١٩٨٧ / ٣١٧٧





## صلاح جاهين

- بدأ عمله الصحفي في ١٩٥٢ ، وتألقت أعماله الفنية في روزاليوسف واشترك في إصدار مجلة صباح الخير ، ثم انضم للأهرام ١٩٦٤ .
- ابتكر عددا من شخصيات الكاريكاتير الشعبية ، وأثار برسومه معارك سياسية وفكرية كبيرة .
- من رواد الكتابة لمسرح العرائس .
- كتب استعراضات كثيرة للتليفزيون وسيناريو وحوار عديد من الأفلام .
- له عدة مؤلفات .
- نال وسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى .
- توفي في ٢١ أبريل ١٩٨٦

□ كانت طاقة صلاح جاهين الفنية قد انبثقت في حرفة الرسم ، كثير من الفنون ، كان يرسم الكاريكاتير ، ويرلف الاغاني والمسرحيات وسيناريوهات السينما ، وكان موسيقيا يضع الألحان ، ويقوم بالتمثيل في المسرح وأمام الكاميرا ، وكان ناجحا نجما باهرا بكل هذه الأعمال .

احسان عبد القدوس

أبو عبدو البغل

مطابع الأهرام التجارية - قليوب - مصر

مركز الأهرام للترجمة والنشر

مؤسسة الأهرام

التوزيع في الداخل والخارج : وكالة الأهرام للتوزيع

ش الجلاء - القاهرة